

٥٣. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهلوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. لانفسنا سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما زلنا نتكلم - [00:00:00](#)

ايماني بالرسول. قال المصنف رحمه الله المطلب الثاني بشائر التوراة واسفار الانبياء. التوراة بين ايدي الناس اليوم محرفة مغيرة يدلك على ذلك هذا الاختلاف الذي تجده في امور كثيرة بين - [00:00:20](#)

وسخبيها وطابعاتها. فهناك ثلاث نسخ للتوراة. العبرانية واليونانية والسابرية. وكل قوم يدعون ان نسخته الصحيحة. هناك فروق واضحة بين طابعات التوراة وترجماتها. وقد اتى هذا التحريف الى ذهاب كثير من البشارات - [00:00:40](#)

او طمس معارمه اي اخفاء معالمها ومع ذلك فقد بقي من هذه البشارات شيء كثير ولا تخفى هذه البشارات على من يتأمله ويعرضوا على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم متجردا من الهوى. يعني معناها محرفة الى انها فيها بشارات ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم باسمي في التوراة. فقد صرح بعض هذه البشارات باسم محمد وقد اطلع بعض علماء المسلمين على هذه النصوص. ولكن التحريف مستمرة بهذا الكتاب اتى على هذه النصوص. حذفوها ايضا. فمن ذلك ما ورد في سفر اشعيا - [00:01:20](#)

اني جعلت امرك محمدا. يا محمد يا قدوس الرب اسمك موجود من الابد. وقول ان اسم محمد موجود من الابد موافق لقول النبي عليه الصلاة والسلام اني مكتوب عند الله خاتم النبيين. وان ادم لمنجدل في طينته لم تنفق - [00:01:40](#)

وفي التوراة العبرانية في الاصحاح الثالث من سفر حبقوق وامتلات الارض من تحميد احمدا ملك يمينه رقاب الامم. وفي النسخة المطبوعة في لندن قديما سنة الف ثمانمائة وثمانية واربعين والآخرى الموضوعة في بيروت. والنسخ القديمة تجلب في سفر حبقوق - [00:02:00](#)

نص في غاية الصراحة والوضوح. لقد اضاءت السماء من بهاء محمد. وامتلات الارض من حمده. زجرك في الانهار واحتلام صوتك في البحار. يا محمد اذن لقد رتك الجبال فارتاعت او خافت يعني. ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم بامر - [00:02:20](#)

يتعلق به. وفي بعض الاحيان يذكر مكان مبعثه. ففي سفر التثنية الاصحاح الثالث والثلاثون فقرة الاثنان شاء الرب من سيناء واشرق لهم من سعيد وتلأأ من جبل فاران وسيناء الموضع الذي كلم الله فيه موسى وسعير الموضع الذي اوحى الله فيه لعيسى وفاراج - [00:02:40](#)

هي جبال مكة حيث اوحى الله لمحمد صلى الله عليه وسلم وكون جبال فران هي مكة دلت عليه نصوص من التوراة. وقد جمع الله هذه الاماكن المقدسة في قوله تعالى والتين والزيتون. هذا لعيسى وطور سنين هذا لموسى. وهذا البلد الامين هذا - [00:03:00](#)

لمحمد صلى الله عليه وسلم. وذكرت التوراة مكان الوحي اليه. ففي سفر اشعيا الاصحاح الهادي وحي من جهة بلاد العرب في الوعر اي في الجبل. وقد كان بدء الوحي في بلاد العرب في الوعر في غير حراء. وفي هذا الموضع من - [00:03:20](#)

حديث عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واشارة الى الجهة التي هاجر اليها. هاتوا ماء لملاقاة العطشان. يا كان ارض تيماء وافوا

وأفوا الهارب بخبزة يعني اعطوه ماء وخبز. فانهم من امام السيوف قد هربوا من - [00:03:40](#)

امام السيف المسلول ومن امام القوس المشدودة. ومن امام شدة الحر وتيماء من اعمال المدينة. واذا نظرت في النص ظهر لك بوضوح ناوي يتحدث عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. تكلمة النص السابق يقول فانه هكذا قال لي السيد في مدة سنة كسنة الاجير يفنى كل مجد قيدير - [00:04:00](#)

وبقية علي القصي ابطال بني قيدير تظل لان الرب اله اسرائيل قد تكلم. هذا النص يتحدث عن معركة بدر كيف هذا؟ فانه بعد سنة كسنة الاجير من الهجرة كانت واقعة بدر. وفني مجد قيدير وقيدير من اولاد اسماعيل وابناؤه واهل مكة - [00:04:20](#)
وقد قلت قسي ابنائي قيدير بعد غزوة بدر. هذا معنى قلبي في النص. نعم وبقية عدد قسي ابطال بني قيدير تقي كل هذه اشارات ظاهرة ان النبي عليه الصلاة والسلام اما باسمه واما بمكان الوحي واما ببعض شيء من سيرته كان رجل بدر هذه اشارة التوراة الى - [00:04:40](#)

من من معالم مهاجري الرسول. واشارت بعض نصوص التوراة الى مكان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في سفره اشعية لترفع ترفع البرية ومدنها صوتها. الديار التي سكنها قيدير لتترنم سكان سالك من رؤوس - [00:05:00](#)
الجبال ليهتفوا ليعطوا الرب مجدا. وقدير احد ابناء اسماعيل كما جاء في سفر التكوين. وسائل اعجاب في المدينة والترنج والتهاف ذلك الاذان الذي كان ولا يزال يشق اجواز الفضاء كل يوم خمس مرات وذلك التكبير والتحميد في الاعياد وفي اطراف النهار - [00:05:20](#)

اتناء الليل كانت تهتف به الافواه الطاهرة من اهل المدينة الطيبة الرابطة اي المقيمة بجانب سلعة اشارة التوراة الى امور جرت على يديه صلى الله عليه وسلم. وقد تذكر النصوص انتشار دعوته. وبعض ما يكون من الرسول صلى الله - [00:05:40](#)
الله عليه وسلم. ففي سفر حرقوق الاصحاب الثالث الله جاء من تيماء والقديس من جبال فاران علاه جلاله غطى السماوات والارض امتلأت من تسبيحه وكان لمعان كالنور له من يده شعاع وهناك استنارت قدرته - [00:06:00](#)

قدامه ذهب الوبا وعند رجليه خرجت الحمى وقف وقاس الارض نظر فرجفت الامم ودكت الجبال الدهرية وخسفت اكام القدم. كان ليس فيه بلاغة يبقى فيه يعني اسلوب رقي جدا لانها مترجم من كتبهم. ففي - [00:06:20](#)
بشارة اخبار بالنصر العظيم الذي الذي حاز واخذه النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. واخباره بانتشار دعوته في شتى كبقاع الارض وبان الجبال الدهرية وهي الدول القوية ذات المجد القديم ستدك تهدم يعني على اهلها. واکام القدم ويد - [00:06:40](#)
الاقل قوة يعني ستخسف تخسف بها الارض. وقد تحقق ذلك كله واشارت هذه البشارة الى امرين تدركهما من كان عليما بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم واخباره. وهما لمعان كالنور له من يده. وجايته تدرك المصباح - [00:07:00](#)

وذهاب الوبا من قدامه وخروج الحمى من عند رجليه. اللمعان والنور الذي شع بيده يقول النص وكان لمعان كالنور له من يده وشعاع وهناك استنارت قدرته. ثم يقول وقف وقاص الارض نظر فرجفت الامة. والذي يبدو لي ان هذا النص - [00:07:20](#)
يتحدث عن حادثة بعينها وهي ما وقع منه صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق عندما اعجزت صخرة الصحابة عندما اعجز صخرة الصحابة اثناء حفر الخندق. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فضربها ضربة عظيمة اسقطت ثلثها. وخرج منها نور - [00:07:40](#)
فكبر النبي صلى الله عليه وسلم فكبر اصحابه ثم الثانية فالثالثة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى بالنور الاول قصور الشام وبالنور والثاني قصور فارس وبالنور الثالث ابواب صنعاء. فاذا النور المقصود في هذا النص هو ماذا؟ والنور الذي خرج من السفارة عند كسرها - [00:08:00](#)

روى النسائي احمد بسند حسن من حديث البراء بن عازب قال لما كان حين امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر عرضت لنا في بعض الخندق صخرة. لا تأخذ فيها المعاول. معنى لا تأخذ فيها المعاول؟ يعني لا الفأس - [00:08:20](#)
تؤثر فيها. نتعاون جميعا ونفوز فاشتكيننا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء فاخذ المعول فقال بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلثا وقال الله اكبر واعطيتكم مفاتيح الشام. والله اني لابصر قصورها الحمر الساعة. ثم ضرب الثانية فقطع الثلث الاخر فقال -

الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس. والله اني لابصر قصر المدائن ابيض. ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله. فقطع بقية حجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن. والله اني لاوصل ابواب صنعاء من مكاني هذا الساعة. وفي رواية الطبري - 00:09:00

وضرب الصخرة وبرق منها برق فكبر وكبر المسلمون فيه ان البرقة الاولى اضاءت لها قصور الشام. فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليهم اي منتصرة تأمل النص الذي اوردناه مرة اخرى. لمعان كالنور له من يده وشعاع. وهناك استنارت قدرته. وقف - 00:09:20
الارض نظرا. قاسى الارض يعني نظر الى المسافة البعيدة في الارض يا فارس والروم. فهمت؟ فهذا النص اذا في التوراة يشير بالضبط الى حادثة خاصة من اكبر الدلائل على ان موت النبي عليه الصلاة والسلام. التفاصيل التي جاءت في الكتب السابقة وهي موجودة لام مطبوعة بين ايدينا. التي تدل على شيء من سيرته صلى الله - 00:09:40

على اسمه او على مكان الوحي اليه او على بعض غزواته وبعض معجزاته. وتأمل في الاحاديث التي وردناها اليست هذه الواقعة تأويل تلك البشارة ذهاب الوباء وخروج الحمى. ايضا في هذه البشارة تقول هذه البشارة قدامه اي امامه ذهب الوباء وعند رجله خرجت الحمى. وهذه والله - 00:10:00

والله بشاراة صريحة لا تحتل تأويلا. فالمدينة قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم كانت معروفة بالحمى. وفي الحديث عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة عندما قدموا مكة للعمرة وهي العمرة المعروفة وعمرة القضاء. قال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنتهم حمى يثرب اضعفتهم يعني. رواه البخاري. وقد - 00:10:20

اصابت هذه الحمى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم اول قدومهم للمدينة. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه كي يذهب الحمى. عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم - 00:10:40

النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بعث ابو بكر وبلال مرضوا يعني بسبب الحمى. فدخلت عليهما فقلت يا ابتي كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك فقال فكان ابو بكر اذا قضته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله. تفهمون البيت -

وكان بلال اذا اقلع الحمى يرفع رأسه ويقول الا ليت شعري هل ابنت ليلة بواد وحولي وجليل وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدو ان لي شامة وطفيل؟ هو يتمنى ان يرجع الى مكة. نعم؟ وهل اردنا - 00:11:10

اليوم المياه مجلة. هذا اسم مكان في مكة. يعني يقول الاية شعري يعني يا ليتني اعلم. هل ابنت ليلة بواد وحول يذخر وجليل هذين يعامل النبات موجودان بمكة ويتمنى ان يذهب ويرد مياه مجلة سوق اسمه سوق مجنة ومياه يعني كان يستقون منها الماء وهل يبلون لي شامة وطفيل؟ فاذا - 00:11:30

آ بلال عليه السلام بلال رضي الله عنه كان في شدة مرض يتمنى ان يرجع الى مكة. قالت عائشة فجئت للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة وشد. وصحها اي اذهب عنها المرض. وبارك لنا في سعيها ومدّها. وانقل حمّاها فاجعلها في الجح - 00:11:50

مكان بعيد. رواه البخاري. هذا البخاري في اخر كتاب الحج. ثم يقول بلال اللهم العن عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وماتة ابن خلف. كما اخرجوه هنا الى ارض الوباء. اذا كانت يثرب موبوءة بالحمى لا يكاد يدخلها احد الا اصابته. وقد استجاب الله للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

فنقل عنها الحمى وصحها ومنع من المدينة الطاعون. ففي الحديث يعني اعطاهم اكثر مما هذا. الطاعون لا يدخل المدينة. في الحديث احمد في مسنده عن ابي عصب من مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون فامسكت فامسكت الحمى بالمدينة - 00:12:30

فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام. وامساك الحمى بالمدينة لعله في بداية الامر. ثم امر بارساله الى الجحفة او ان المراد بامساكها في المدينة المنطقة التي فيها المدينة. ذلك ان الجحفة تقع قرب المدينة وعلى كل فالبشارة واضحة وقعت كما اخبرت

التوراة. البشارة بذهاب الحمى عن المدينة. بشارات جامعة. في بعض الاحيان تكون البشارات جامعة تذكر صفات الرسول ووحى الله اليه واخباره واخبار امته. وما ينزل اليه عليهم من نصره. وامدادهم بالملائكة - 00:13:10

وشينا مما يعطيه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم كالعروج به الى السماء. كالعروج به الى السماء ونحو ذلك. فمن ذلك ما ورد في بشائر دانيال. قال دانيال نقل هذا ابن القيم في الجواب الصحيح. يهدد اليهود - 00:13:30

لهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. ان الله يظهركم عليكم يظهرهم عليكم وباعث فيهم نبيا ومنزل عليهم كتابا ومملكهم رقابكم يقهرونكم ويذلونكم بالحق ويخرج الرجال قيثار يعني ولا اسماعيل في جماعات الشعوب معهم - 00:13:50

الملائكة على خير بيض فيحيطون بكم وتكون عاقبتكم النار. نعوذ بالله من النار. يعني في كتبهم قال قالوا هذا. وابنه قيثار ابن اسماعيل قد انتشر في الارض واستولوا على الشام والجزيرة ومصر والعراق وقد تواترت الاثار ان الملائكة كانت تنزل على الخيل

البيض - 00:14:20

كما نزلت يوم بدر والاحزاب. وقال دانيال مصرحا باسم محمد صلى الله عليه وسلم. ستزع في قسيك اغراق وترتوي السهام وترتوي السهام بامرك يا محمد. وقال دانيال ايضا سألت الله وتضرعت اليه ان يبين لي - 00:14:40

سيكون من بني اسرائيل. وهل يتوب عليهم؟ ويرد اليهم ملكهم ويبعث فيهم الانبياء او يجعل ذلك في غيرهم فظهر لي الملك او الملك في صورة شاب حسن الوجه. فقال السلام عليكم يا دانيال ان الله يقول ان بني اسرائيل اغضبوني وتمردوا علي - 00:15:00

وعبدوا من دون الية اخرى وصاروا من بعد العلم اليها الى الجهل. من بعد العلم الى الجهل. ومن بعد الصدق الى الكذب. فسلطت عليهم بغت نسا فقتل رجالا وسبع دراريهم وهدم مساجدهم وحرق كتبهم وكذلك نعم هذا اسم ملك سلطه الله على اليهود ملك ظالم -

00:15:20

وكذلك فعل من بعده بهم وانا غير راض عنهم ولا مقلهم عثرات. يعني لا اخرجهم من عثرة او زلة وقعوا فلا يزالون في سخطي حتى ابعث مسيحي ابن العذراء البتول. واختتم ذلك عليه باللعن والسخط فلا يزالون ملعونين عليهم الذلة - 00:15:40

والمسكنة حتى ابعث نبي بني اسماعيل الذي بشرت به هاجر وارسلت اليها ملاكي فبشرها واوحى الى ذلك النبي واوحى الى ذلك النبي وعلمه الاسماء وازينه بالتقوى. واجعل البر شعاره والتقوى ضميره والصدق قوله. والوفاء - 00:16:00

طبيعته والقصد سيرته والرشد سنته. اخصه بكتاب مصدق لما بين يديه من الكتب. وناسخ ببعض ما فيها اسري به الي اسري به الي. وارقيه من سماء الى سماء حتى يعلو فودنيه - 00:16:20

واسلم عليه واوحى اليهما ثم ارده الى عبادي بالسرور والغبطة. حافظا لما استودع لما استودع. يعني صدق دلوقتي في الامانة صادقاً فيما اخبر يدعو الى توحيده باللين من القول والموعظة الحسنة لا فظ ولا غليظ ولا صخر - 00:16:40

قادم بالسواق ليرفع صوته بالسواق رؤوف بمن والاه رحيم بمن عاداه فيدعو قومه الى توحيد وعبادته ويخبرهم بما رأى من آيات فيكذبونه ويؤذونه. يقول ابن تيمية ثم صار تدنيان قصة النبي صلى الله عليه وسلم بما اولها عليه الملك حتى - 00:17:00

فوصل اخر امته من نفخة وانقضاء الدنيا. ثم قال وهذه البشارة الان عند اليهود والنصارى يقرأونها ويقولون لم يظهر صاحبها بعد. هذا من ضلالهم يعني ايضا بشارات بعد ما ذكر بشارة التوراة يذكر بعض بشارات الانجيل. وفي انجيل متى وان اردتم ان تقبلوا هذا فهذا

هو الياء - 00:17:20

المزمع ان يأتي من له اذانان للسمع فليسمع. وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس بينه وبين عيسى نبي فيكون الياء الذي بشر به عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. وايليا بحساب الجمل الذي اغرمت به اليهود يساوي محمدا - 00:17:40

تعريف حساب الجمل ابجد فرش مندقق كل حرف الحروف الابجدية له لا ترتيب عندهم. ابجد الف باء جيم دال ترتيب اخر غير الف باء تاء. فيجعلون كل حرف برقم. كل حرف ماذا؟ برقم. برقم. الالف مثلا بالف - 00:18:00

وبالاء بتسعمائة. والجيم بثمانمائة. فهمت؟ كل رقم بحرف. كل حرف برقم. فاذا اردت ان تحصل تكتب رقما تكتب مدى كلمة وتنظر

ماذا يساوي كل حرف كم يساوي وتجمع هذه ان هذا العدد فيكون هذا - 00:18:20

والرقم الذي تريده. وهذا كثير جدا في الشعر. بعض الشعراء يذكر بيتا من الشعر. نعم يذكر بيتا من الشعر فيه عدد ابیات القصيدة.

كما فعل صاحب مثلا آ منظومة تحفة الاطفال في اخر بيت الباب يقرأ الابيات وماذا؟ انتم - 00:18:40

اه صح؟ هذه الحروف هي اعادة ابیات القصيدة ثم ماذا؟ طريقة حساب الجملة. فلو لو جمعت حروف الياء كم تساوي؟ سجلها لنفسي

ماذا حروف محمد؟ هذا معنى قوله ايه ايه الياء بحساب الجمل الذي غرمت به اليهود يساوي محمد؟ يعني الميم والحاء والميم

والدال تساوي نفس العدد الذي يفيد كلمة اليا. وفي انجيل يوحنا - 00:19:00

ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصواياي. انا اطلب من الاب الله تعالى الله عن هذا. فيعطيك معزيا اخر ليملك معكم الى الابد. وفي

اللغات الاجنبية في اعطيككم باركليودس ليملك معكم الى الابد والمعنى الحرفي لكلمة بنك اليوناني هو احمد. وهو من اسماء النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:19:30

وفي اصحاب يوحنا ومتى جاء المعز المعز الذي هو النبي عليه الصلاة والسلام الذي ارسله انا اليكم من الاب روح الحق الذي من عند

الاب من عند الاب ينبثق فهو يشهد لي ويشهد لي لان النبي عليه الصلاة والسلام شهد المسيح بالنبوة والرسالة وروح الحق كناية عن

النبي صلى الله عليه وسلم محمد - 00:19:50

والمعادن الواردة في هذه الترجمة الحديثة ليست دقيقة. لان اصلها باليونانية وهي اللغة التي ترجمت منها هذه الاناجيل. مكتوبة

الطماطم العربية المطبوعة سنة كذا في لندن تجدها فرق نت وهي اقرب الى العبارة اليونانية المشار اليها اما - 00:20:10

الطبقات الحديثة الى المعزة فهو من التحريف الذي ذم الله اهل الكتاب يحرفون الكلمة عن مواضعه. ويلاحظ ان هناك جملة ساقطة

قبل الجملة والدتي في عهد السادس والعشرين من هذا الاصحاب سقطت من الطبقات الحديثة. لكنها واردة في الطبقات القديمة

للاناجيل - 00:20:30

ورص هذه الجملة فلو قد جاء لو قد جاء المنحنى الذي يرسله الله اليكم ومعنى المنحنى الحرفي باللغة السيريانية كلمة ليست عربية

سريانية محمد صلى الله عليه وسلم. بشارة اخرى من الانجيل. من انجيل متى - 00:20:50

قال لهم يسوع اما قرأتكم قط في الكتب؟ الحجر الذي رفضه البنائون وذا قد صار رأس الزاوية من من قبل الرب كان هذا وعجيب في

اعيننا. لذلك اقول لكم ان ملكوت الله ينزع منكم. ويعطى لامة - 00:21:10

اثماره تعمل اثمارة وتعمل به يعني. ومن سقط على هذا الحجر يترصد. ومن سقط هو عليه يسحقه وهذا الحذر انما هو سيدنا محمد

جاء في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة وجابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من - 00:21:30

من قبلك كمثلي رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية. فجعل الناس يطوفون به بالبيت يعني ويعجبون قلنا له

ويتعجبون منه ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة هلا وضعت هذا الحجر حتى يكون البيت كاملا؟ فانا اللبنة وانا خاتم النبيين -

00:21:50

قال ابن القيم وتأمل قوله المسيح في البشارة الاخرى الم تر الى الحجر الذي اخره البنائون صار رأسا زاوية كيف تجد مطابقا لقول

النبي عليه الصلاة والسلام مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثلي رجل بنى دارا فأكملها واتمها الا موضع لبن - 00:22:10

فجعل الناس يطوفون بها ويعذبون منها ويقولون هلا وضعت تلك اللبنة فكنت انا تلك اللبنة. هذا واضح وتأمل قول المسيح في هذه

البشارة ان ذلك عجيب في اعيننا. وتأمل قوله ان ملكوت الله - 00:22:30

سيؤخذ منكم ويدفع الى اخره. فكيف تجده مطابقا لقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان عبادي الصالحون. وقوله وعد

الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. لا يستخلفنهم في الارض. ونحو هذا - 00:22:50

النص ما جاء في انجيل متى في الاصحاب الثامن. واقول لكم ان كثيرين سيأتون من المشارق والمغرب. ويتكئون مع ابراهيم

واسحاق ويعقوب في ملكوت السماوات. واما بنو الملكوت فيطرحون الى الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء - 00:23:10

قرين الاسنان. وابي بشارة تشير الى ظهور امة الاسلام التي تأتي من المشارق والمغرب. وتكون مرضية عند الله مع الذين انعم الله من

النبیین والصديقین والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. جاء في الفارق ايها المسيحي اذا انصفت - [00:23:30](#)

تحكم بان هؤلاء الذين سيأتون من مشارق الارض ومغاربها هم الامة المحمدية. لانكم مخاطبون حاضرون اذ ذاك. والمسيح سلام الله عليه يخبر عن قوم سيأتون في مستقبل الزمن. وقد اخرجكم بقوله - [00:23:50](#)

ما بنوا الملكوت. ونحو ذلك ما جاء في انجيل يوحنا قال لهم يسوع يا امرأة يا امرأة تصدقيني. انه تأتني ساعة ما في هذا الجبل ولا في اورشليم تسجدون لله. هذا النص يشير الى ظهور الدين الجديد وانه سيتحول مركزه عن ارشاده - [00:24:10](#)

ويشير تحويل القبة الى بيت المقدس الى الكعبة المعظمة من بيت المقدس الى الكعبة المعظمة قبله واصحاب الدين الجديد يصدقونه قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهه - [00:24:30](#)

هاك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا. وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم الله بغافل عما يعملون. فقد كان المسلمون اول الامر يتجهون في صلاتهم الى بيت المقدس. ثم نزلت الاية - [00:24:50](#)

بوجوب توجههم الى بيت الله الحرام في مكة المكرمة. من انجيل لوقا ذكر صاحب كتاب الانجيل والصليب انه جاء في انجيل لوقا الحمد لله في عالي وعلى الارض اسلام. وللناس احمد. ولكن المترجمين ترجموها في الانجيل هكذا. الحمد لله في الاعالي وعلى الارض - [00:25:10](#)

وبالناس المسرة حرفوا كلمة احمد. ومؤلف الكتاب يرى ان الترجمة الصحيحة ما ذكره هو نعم؟ يقول المؤلف ان ثمة كلمتين وردتا في اللغة الاصلية. لم يدرك احد ما تحتويانه علينا المعاني تماما. فلم تترجم هاتان الكلمتان كما يجب في الترجمة القديمة من السريانية. هاتان الكلمتان هما ايريني - [00:25:30](#)

التي يترجمونها السلامة وايدوكيا التي يترجمونها حسن الرضا. فالاولى من الكلمتين اللتين هما موضوع بحثنا الان هي ايريني فقدت ترجمت بكلمات سلامة وسلامة وسلام. والمؤلف يرى ان ترجمتها الصحيحة اسلام. فيقول ومن المعلوم ان رفض اسلام يفيد المعاني واسعة جدا - [00:26:00](#)

فيشتمل على ما تشتمل عليه الفاظ السلم والسلام. والصلح والمسالمة والامن والراحة. وتتضمن معنى اذا وتأويل الاخر اكثر واعم واشمل واقوى مادة ومعنى ولكن قول ولكن قول الملائكة على الارض - [00:26:20](#)

سلام لا يصح ان يكون بمعنى الصلح العام والمسالمة. لان جميع الكائنات وعلى الاخص الحية منها ولا سيما النوع بشري الموجود على كرة الارض دارنا الصغيرة هي وهو بمقتضى السنن. الطبيعية - [00:26:40](#)

الاجتماعية خاضعة للوقائع والفجائع الوخيمة يعني كالاختلافات والمحاربات والمنازعات فمن المحالي ان يعيش الناس على وجه الارض بالصلح والمسالمة. ثم يستشري بقول المسيح ما جئت لان القي في سلام على الارض ما جئت لالقي سلاما بل سيفا. ويستشر بقول اخر للمسيح جئت - [00:27:00](#)

لالقي نذرا على الارض نلقي نارا على الارض فماذا اريد اريد لو انضربت اشتعلت تظنون اني جئت لاعطي سلاما على الارض كلا اقول لكم بل انقساما فهذا فيه ان الجهاد ايضا كان في شريعته - [00:27:30](#)

وعلى هذا فالترجمة لا تنطبق ورسالة المسيح واقواله والصواب على الارض اسلاما. كما يرى ان ياء دوكيا بمعنى احمد لا المسرة وحسن الرضا كما يترجمها القصص القسيسين. وذلك لانه لا يقال في اليونانية لحسن الرضا اي دوكيا. بل يقال - [00:27:50](#)

ويقول ان كلمة وهي بمعنى الحمد والاستهزاء والشوق والرغبة وبيان الفكر وها هي دي الصفات المشتقة من هذا الفعل. دوكسا وهي حاملة ومحمود ممدوح نفيس مشتهى مرغوب مجيد واستشهد واستشهد بامثلة كثيرة من اليونانية. لذلك وقال انهم يترجمون محمد ديتو - [00:28:10](#)

ويترجمون الصفات من محمد واحمد وامجد وممدوح ومحتشم وذو الشوكة باي دكسوس واستدل بهذا التحقيق النفيس ان الترجمة الحقيقية الصحيحة لما ذكره لوقي احمد محمد لا المسرة فتكون الترجمة الصحيحة لعبارة - [00:28:40](#)

الانجيل الحمد لله في العالم وعلى الارض اسلام وللناس احمد. يعني خلاصة الكلام يريد ان يقول الناس صلى الله عليه وسلم كان

موجودا في في الاناجيل. بشارات انجيل هذا الانجيل مليء بالبشارات الصالحة بالرسول صلى الله عليه وسلم. ومما ورد فيه قال الله اصبر يا محمد. ان اسمه المبارك - [00:29:00](#)

محمد يا الله ارسل لنا رسولك يا محمد تعال سريعا لخلاص العالم. رأي في انجيل البرنامج. لا شك ان هذا الانجيل من الانجيل التي كانت معروفة قديما وقد ورد ذكره في كتب القرن الثاني والثالث للميلاد. ثم لم يرد له - [00:29:20](#)
بعد ذلك. الى ان عثر على نسخة منه في اوائل القرن الثامن عشر الهجري. ولا تزال هذه النسخة في مكتبة بلاط فيينا وعندما نشر هذا الكتاب احدث ضجة كبرى في ذلك الوقت في اوربا في نوادي العلم والدين. وقد طبعت ترجمة هذا الكتاب مرتين باللغة العربية - [00:29:40](#)

الطبعة الثانية نشرتها دار القلم بالكويت. انا قرأت هذا الانجيل قديما هم يمكنون اصلا. هم يمكنون هذا الانجيل لانه في بشارات كثيرة. محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد اطلعت على هذا الكتاب وامعت النظر فيه فتبين لي فيه رأي لم اجد احدا قد تنبه الي تبين لي ان هذا الكتاب وان كان له اصل فقد - [00:30:00](#)
قالت فيه يد مسلم وحمل المسلمين يعني زاد فيه فادخلت فيه ما ليس منه. والذي جعلني اذهب هذا المذهب ليست تلك التعليقات العربية التي وجدت على هامش النسخة الاصلية الموجودة في فيينا. ولما تلك المبالغات التي وصف بها وصف بها الانجيل النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:30:20](#)

نحن نصدق ان يبشر الانجيل بالرسول ولكننا نستبعد كل البعد ان يكون قد شاع بين اهل الكتاب تلك الخرافات التي شاعت بين المسلمين بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ونسبوا للرسول. فنجد في هذا الانجيل ان الله اعطى رسولا محمدا كل شيء. وخلق من اجله كل شيء وجعله قبل كل شيء - [00:30:40](#)
الصوفية. كان واحد صوفي كتب في هذا الانجيل هذا الكلام يعني وفي الصفحة يقول حاكيا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم يا رب اذكر انك لم اذكر انك لما خلقتني - [00:31:00](#)

قلت انك اردت ان تخلق العالم والجنة والملائكة والناس حبا في ليمجدوك بي انا عبدك. كل هذا مبالغات يعني صوفية اصبر يا محمد لاجلك اريد ان اخلق الجنة والعالم وجمع غفيرا من الخلائق التي اهابها لك. هذا هو الذي لاجلي خلق الله كل شيء. ولذلك لما خلق الله قبل - [00:31:20](#)

كل شيء ورسوله. هذه الاقوال بدون شك غير صحيحة وهي تناقض الحق الذي بين ايدينا. فالله خلق البشر والملائكة والجن لعبادته وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون واول المخلوقات القلم كما في الحديث اول ما خلق الله القلم وهذه الاقوال التي فيها غلو شاعت بين المسلمين وصاغوها احاديث نسبوها - [00:31:40](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن هذه الاحاديث الضعيفة والموضوعة حديث لولاك لما خلقت الافلاك. وحديث كنت نبيا وادم بين الماء والطين حديث كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث فيه. كل واحد يحل في موضوعه. وحديث لقد خلقت - [00:32:00](#)

دنيا واهلها ليعرفهم ليعرفهم كرامتك علي. ومنزلتك عندي. ولولاك يا محمد ما خلقت الدنيا وتباطل مناقض للقرآن. وفي هذا المصدر يقول خلقتني الله من نوره وخلق ابا بكر من نوره - [00:32:20](#)

الى الضلال يعني واذا انت قارنت بينما نقلته عن انجيل وهذه الاحاديث الضعيفة والموضوعة ادركت ان الذي ادخل هذه اوصاف كان من هذا النوع الذي عشعشت امثال هذه الاحاديث المكذوبة في ذهنه. عشعش سكا. سكنت في دينه - [00:32:40](#)

هناك امور اخرى منسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم فيمكث بلا مكابدة عقاب مدة اقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجحيم - [00:33:00](#)
كان مخالف لصالح القرآن لا يفطر عنه وهم فيه مبلسون. فهتم هذه القصة؟ يعني النبي عليه الصلاة والسلام سيسير سيزور جهنم ويخفف العذاب عن الكفار مدة وجوده فيها. نعم؟ سبب زيارته. نعم. ومن ذلك نقل هذا الكتاب عن عيسى - [00:33:20](#)

قوله في صفحة كذا لست اهلا ان احل رباطات جرموق او وسيور حذاء النبي صلى الله عليه وسلم. يعني عيسى يقول لنفسه انا لست اهلا لكي اخلع للنبي عليه الصلاة والسلام الحجاب. ويقول قريبا من هذا ومثل هذا - [00:33:40](#)
بعيد ان يصدر عن رسول من اولي العزم من الرسل. ومع ذلك فقد وصف الكتاب النبي عليه الصلاة والسلام بامور فيها تحقير له. ففي صفحة كاد يصف النبي بينه سيكون كالمخبول او ان الله سيجرد رسوله في يوم القيامة من الذاكرة. نعوذ بالله من هذا الضلال -

[00:34:00](#)

المطلب الرابع بشارات من الاسفار العالمية الاخرى. الف مولانا عبدالحق قيدارات كتابا باللغة الانجليزية وسماه محمد في الاسفار العالمية. واستفاد في مقارناته ومناقضاته بمعرفة الفارسية والهندية والعبرية والعربية وبعض اللغات الاوروبية. ولم يقنع فيه بكتب

التوراة والانجيل بالعمم البحث - [00:34:20](#)

في كتب فارس والهند وباب القديمة وكانت له في بعض اقواله توفيقات تضارع اقوى ما ورد به في شواهد المتدينين كافة. يقول

اسامة عبدالحق ان اسم الرسول العربي احمد مكتوبة بلفظ العربية - [00:34:50](#)

في كتاب من كتب البراهنة. وقد ورد في الفقرة السادسة والفقرة الثامنة من الجزء الثاني. ونص وان احمد تلقى الشريعة عن ربه وهي

مملوءة بالحكمة. وقد قبست اي اخذت من النور كما يقبس من الشمس. وفي مواضع كثيرة - [00:35:10](#)

من كتب البراهنة يرى المؤلف ان النبي محمدا مذكور بوصفه الذي يعني الحمد الكثير سمعة البعيدة ومن اسمائه الوصفية اسم سفراف الذي ورد في كتاب اثار فريدة وكذلك صنع اه بكتب اذا ردت هذا واحد من ملة من الملل الباطلة. التي اشتهرت باسم الكتب

المجوسية. فاستخرج من كتاب زينز اف ستة - [00:35:30](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام يوصف بانه رحمة للعالمين. ويتصدى له عدو يسمى بالفارسية القديمة ابو لهب. ويدعو الى اله واحد لم

يكن له كفوا احد يعني حتى في كتب الاهلي الملل باطلة جاء ذكر النبي عليه الصلاة والسلام كلام اخدوه من بعض الكتب السماوية

من التوراة وغيرها ويدعوا الى اله واحد لم يكن له - [00:36:00](#)

او كفوا احد وليس له اول ولا اخر ولا ضريع ولا قريع ولا صاحب ولا اب. ولا ام ولا صاحبة ولا ولد ولا ابن ولا مسكن ولا جسد ولا شكل

ولا لون - [00:36:20](#)

اخر الكلام وهذه هي جملة الصفات التي يوصف بها الله سبحانه وتعالى في الاسلام احد صمد ليس كمثله شيء لم يلد ولم يولد يولد

ولم يكن له كفوا احد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا. ويشفع ذلك بمقتبسات كثيرة من كتب الزرادجيتية تنبئ عن دعوة الحق - [00:36:30](#)

التي يجيء بها النبي الموعود. وفيها اشارة الى البادية العربية. ويترجم نبذة منها الى اللغة الانجليزية. مع نهى بغير تصرف ترى هذه

الترجمة لها بالعربية. ان امة زرادشت حين ينبذون دينهم يتضاعون. يضعفون - [00:36:50](#)

وينهض رجل في بلاد العرب يهزم اتباعه فارس. ويخضع الفرس ويخضع الفرس للمتكبرين. وبعد على عبادة النار في هياكلهم يولون

وجوهم نحو كعبة ابراهيم التي تظهرت من الاصنام. ويومئذ يصبحون وهم اتباع للنبي رحمة للعالمين - [00:37:10](#)

وسادة لفارس ومديانة وطوسة وبلخ والى الاماكن المقدسة لزراع زراعة ومن جاورهم وان نبههم اكون فصيحاً يتحدث بالمعجزات.

يعني هذا الباب يذكر فيه كثيرا من البشارات في الكتب السابقة وحتى في كتب المنن الباطلة. نعم بعد ذلك في المطلب الخامس

سيتكلم عن هذه البشارات قبل البعثة - [00:37:30](#)

ان شاء الله بقى المطلب الخامس شيوع هذه البشارات قبل البعث. لقد كانت هذه البشارات منتشرة قبل بعثة النبي صلى الله عليه

وسلم فلم يكن اهل الكتاب يكتبونها في ذلك الوقت. بل كانوا يذيعونه ينشرونها يعني - [00:38:00](#)

ويزعمون انهم سيتابعون صاحبها عندما يبعث. وقد حفظ لنا المسلمون بعض هذه البشارات ونقل لنا الانصار من اهل المدينة في

حديث اليهود قبل البعثة عن هذه البشارات. يعني حتى اليهود في زمن النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يعرفون بمبعثه ويذكرون ان

هذا في كتابهم. وقد تعرف - [00:38:20](#)

وبعض اهل الكتاب على الرسول صلى الله عليه وسلم في صغره وانتفع بعض اهل الكتاب بهذه البشارات وامنوا. صفة رسولنا صلى

الله عليه وسلم في التوراة. روى البخاري في صحيحه عن عطاء ابن يسار - [00:38:40](#)

قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة. قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن. يا ايها الذين - [00:38:50](#)

ايها النبي انا ارسلناك شاهدا مبشرا ونذيرا. وحرزا للاميين. حرزا يعني حفظا. الاميين اي العرب. ان عبيد ورسوله. سميتك المتوكل ليس بفضل ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق الصخب والصياح. ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يغفر ويعفو ولا يقبضه الله -

[00:39:00](#)

او حتى يقيم به الملة العجائب ان يقول لا اله الا الله. ويفتح بها اعينا عميا واذا صما وقلوبا غلغا روى الدرهمي عن عطاء عن ابن

سلمان نحوه وعن كعب وهم من علماء اليهود الذين امنوا - [00:39:20](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم قال النجل مكتوبا في التوراة محمد رسول الله عبيد المختار لا فضل ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق

ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر - [00:39:40](#)

بمكة. يرفع صوته في الاسواق. وهجرته بطيبة وملكه بالشام. وامته الحمادون. اي والحمد يحمدون الله في السراء والضراء. يحمدون

الله في السراء والضراء. يحمدون الله في كل من يكبرون على كل شرف اي مكان مرتفع. رعاة للشمس. ما من رعاة للشمس؟ يعني -

[00:40:00](#)

هنا الشمس حتى يعرفوا اوقات الصلاة. يصلون الصلاة اذا جاء وقتها يتأزرون على انصافهم. يعني لا لا تجاوزوا نصف الساق.

انصافهم يعني ماذا؟ نصف الساق. يعني لا يسبلون الازار. لا يسبلون ولا يبطلون الازار. يتوضؤون على - [00:40:30](#)

خرافي اليدين والرجلين. مناديهم ينادي في جو السماء اي الاذان يعني. صفهم في القتال وصفهم في الصلاة سواء. يقاتلون في صف

في صف لهم بالليل دوي كدوي النحت في قراءة القرآن والصلاة. قال التبريزي هذا رفض المصاييح. وراوي الدارمي مع تغيير يسير -

[00:40:50](#)

اين هذه البشارة في التوراة؟ وهذه البشارة ليست موجودة في التوراة المنتشرة اليوم بين اليهود والنصارى فان كان المراد بالتوراة

التوراة المعينة فتكون هذه البشارة مما اخفته اليهود وقد تكون مخفية عندهم مما لا يطلع - [00:41:10](#)

عليه الا احبارهم. الا انه قد تطلق التوراة ولا يراد بها توراة موسى بل يراد اكتبها الكتب المنزلة من عند الله. وقد يطلق على الكتب

المنزلة اسم القرآن كما في الحديث الصحيح. خفف على داود القرآن فكان ما بين ان - [00:41:30](#)

يسرج دابته الى ان يركبها يقرأ القرآن. يقصد بالقرآن ماذا هنا؟ ما كتاب داود ما اسمه؟ زبور. زبور. يصف بقرآن فالقرآن قد يطلق

على كل كتب منزلة من عند الله. تمام. والمربي قرآن هو الزبور. وجاء في بعض البشارات من هذه الامة اناجيلهم في صدورهم.

فسمي - [00:41:50](#)

القرآن انجيلا. وان ذلك فهذه البشارة موجودة عندهم في نبوة اشعيا. فقد جاء فيها عبيد الذي سرت به نفسي انزل عليه فيظهر في

الامم عدلي ويوصيهم بالوصايا. لا يضحك ولا ولا يسمع صوته في الاسواق. يفتح العيون العمر - [00:42:10](#)

جمع اعور الذي عنده عين واحدة والاذان الصم ويحيي قلوب الغلف وما اعطيه لا اعطيه احدا. يحمد الله حمدا جديدا يأتي من اقصى

الارض وتفرح البرية وسكانه ويادلون على كل شرف اي مكان مرتفع. ويكبرونه على كل رابية لا يضعف ولا يغلب ولا يميل الى الهوى -

[00:42:30](#)

مشطح ولا يذل الصالحين الذين هم كالقصبه الضعيفة بل يقوي الصديقين وهو نور الله الذي لا ينطفي اثره

على كتفيه اي مصباح آآ خاتم النبوة. كل هذه الصفات عنه صلى الله عليه وسلم في هذه الكتب. خبر ابن الهيثبان - [00:42:50](#)

مما حققته لنا كتب السنة من علماء اليهود قبل الاسلام ان رجلا من اليهود كان يدعى ابن الهيثبان قدم المدينة ونزل في يهود بني

قريظة قبل الاسلام بسنين فان قال راوي القصة ما رأينا رجلا قط لا يصلي الخمس افضل منه. فقام عندنا اذا قحط عنا المطر قلنا له

اخرج يا ابن الهيثبان - [00:43:10](#)

فاستثقلنا فيقول لا والله حتى تقدموا بين مخرجكم صدقة. يعني تصدقوا اولاً ثم ساستسقي لكم. فنقول له كم؟ فيقول قال فنخرجها
ثم يخرج بنا الى ظاهر حرفنا الى الزرع. فيستسقي لنا فوالله ما يرح مجلسه - [00:43:30](#)

حتى يمر السحاب ويسقي ويسقي. وقد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثاً. قال ثم حضرته الوفاة عندنا. فلما عرف انه ميت وقال
يا معشر يهود ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجوع. قالوا قلنا الله اعلم. قال فاني لما قدمت هذه البلدة
اتوكل - [00:43:50](#)

خروج نبي قد اظل زمانه. ان اتى المدينة وترك بلده التي فيها الخصب والخير ينتظر ظهور النبي صلى الله عليه وسلم. فمات قبل
رجل قط لا يصلي خمس افضل منه. جيد. كأنه كان في قبل بعثة النبي. كأنه كان في - [00:44:10](#)
شيعتهم شهادة اليهود صلوات خمس ليس مقصود الخمس ليس في شريعتنا. ها؟ لانه كان في شريعتهم ماذا؟ صلاة. لانه لم يدرك
البعث هو لم يدرك بعثة النبي كما سيأتي. نعم. الذي يصلي يعني بالضبط - [00:44:30](#)

وقد اضلكم زمانه فلا تسبقن فلا تسبقن اليهم يا معشر اليهود يعني لا يسبقنكم احد اليه فانه يبعث سفك الدماء وسبل الزراري في من
خالفه فلا يمنعكم ذلك منه. وقد انتفع بوصية ابن الهيبان مجموعة من شباب يهود بني قريظة هم الثعلبة ابن - [00:44:50](#)
هو سيد ابن سعية وسيد ابن عبيد. فان النبي صلى الله عليه وسلم لما حصل بني قريظة قال هؤلاء الفتية وكانوا شباباً احداثاً يا بني
قريظة. والله انه للنبي الذي عهد قالوا ليس به ليس هو قالوا بلى انه لهو صفته فنزلوا فاسلموا فاحرزوا دماءهم واموالهم ورحالهم.

تفهموني - [00:45:10](#)

واضح الكلام؟ هؤلاء ثلاثة من اليهود شباب اسلموا وعملوا بوصية هذا الرجل ابن الهيبة. نعم؟ القصة واضحة القصة دي تتوضح
صحيح؟ يعني ايه؟ ان هيبان هذا رجل يهودي. نعم. اتى المدينة - [00:45:30](#)
قبل المبعث النبي عليه الصلاة والسلام وقام بها فترة. وكان رجلاً صالحاً اذا قحطت السماء خرج فدعا فنزل المطر على اليهود. فقام
قبل ان يموت قال يا معشر اليهود لا يسبقنكم احد الى محمد عليه الصلاة والسلام. فانه بعث بالسيف. وامر بقتال - [00:45:50](#)
فلا يمنعكم هذا من اتباعه. اذا رأيتم يخاطب من خلفهم هذا لا يمنعكم من اتباعه. نعم. فلما حاصر النبي عليه الصلاة والسلام بني
قريظة اسلم ثلاثة من شباب اليهود. عملت بوصية هذا الرجل اليهودي الذي مات. باقي بين قريش لم يعملوا بهذه الوصية - [00:46:10](#)
لم يعملوا بهذه الوصية وقالوا قال لهم الشباب انظر ماذا قالوا لهم قالوا لهم انه للنبي الذي عاهد اليه ابن الهيبان الذي امركم ان تتبعوه.
قالوا ليس به ليس هو يعني. قالوا بلى هو. انه لهو صفته فنزل فاسلموا فاحرزوا دماءهم واموالهم. اخذوه - [00:46:30](#)
دماءهم واموالهم ورحالهم. يعني النبي عليه الصلاة والسلام لم يقتلهم ولم يأخذ منهم اموالهم ولا اولادهم. خبر يوشع ورأى ابن نعيم
في الدلائل النبوة باسناده عن محمد ابن كما تقال لم يكن في بني عبد الاشهل الا يهودي واحد. وبلغوا من الاشهل قوم الانصار. يقال له
يوشع فسمعتة يقول واني لغلام واني - [00:46:50](#)

غلام في ازار قد اظلكم خروج نبي يبعث من نحو هذا البيت ثم اشار بيده الى بيت الله فمن ادركه فليصدق فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسلمنا وبين اظهرنا ولم ولم يسلم حسدا وبغيا - [00:47:10](#)

من النادي لم يسلم؟ اليهود. من ما اسم والذي يسلم؟ يشع. يشع هو الذي بشار قام بالنبي عليه الصلاة والسلام. هم اسلموا وهو يسأل
الانصار اسلموا ولم يسلم. خبر عبدالله بن سلامة. وكان عبدالله بن سلام سيد اليهود واعلمهم ابن سيدهم واعلمهم. قال فلما -

[00:47:30](#)

سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت صفته واسمه وهيئته وزمانه الذي كنا نتوقف له يعني ننتظر له فكنت بقبائل مصر
صامتاً عليه حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. فلما قدم نزل بقبائل في بني عمرو بن عوف فاقبل رجل حتى اخبر
بقدومه - [00:47:50](#)

وانا في رأس نخلة لي اعمل فيها. يعني كان عبدالله بن سلام في في نخلة في اعلى النخلة يجمع البلح. عندما سمع ان النبي قد اتى
المدينة وعمتي خالدة بنت الحارث تحكي جالسة. فلما سمعت الخبر عن قدوم النبي عليه الصلاة والسلام كبرت. قلت الله اكبر. فقالت

عمتي حين سمع التكبير - 00:48:10

لو كنت سمعت بموسى ابن عمران ما زدت. لو سمعت ان موسى هو الذي اتى ما فعلت اكثر من هذا. ما فرحت فرحا اكثر من هذا. قال قلت لها اي عم - 00:48:30

والله واخو موسى ابن عمران وعلى دينه بعث بما بعث به. قال فقالت يا ابن اخي اهو الذي كنا نخبر انه يبعث مع الساعة؟ قال قلت نعم قالت فذاك اذا. وقد ذكر نعم؟ قيام الساعة. النبي عليه الصلاة والسلام قال بعثت والساعة كهاتين. يعني من علاماته صلى الله عليه وسلم انه بعث قري - 00:48:40

تقول في قيام الساعة. نعم. وقد ذكر البخاري قصة مجيء عبدالله بن سلام الى النبي عليه الصلاة والسلام. واسلامه واسلامه وطلبه من النبي عليه الصلاة والسلام. ان لليهود ويسأله عنه قبل ان يعلموا باسلامه. يعني عبدالله بن سلام قال ارسل اليهود واسألهم عني. فلما جاءوا قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام يا معشر - 00:49:00

ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا. واني جئتكم بحق فاسلموا. قالوا ما نعلمه؟ قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مرات قال فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن عالمنا. قال افرايت من اسلم؟ قالوا حاشى لله ما كان - 00:49:20

سألهم ذلك ثلاثا ويرددون عليه بالجواب نفسه. قال يا ابن سلام اخرج اليهم. فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله وانه جاء بالحق فقالوا كذبت. فاخرجهم النبي صلى الله عليه وسلم. شهادة غلام يهودي. روى انس - 00:49:40

ابن مالك ان غلاما يهودي كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض. فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده يعني يزوره فوجد اياه عند رأسه يقرأ التوراة فقال له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يهودي انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى هل تجري في - 00:50:00

صفة ومخرجه قال له قال الفتى بلى والله يا رسول الله انا لنجد في التوراة نعتك صفتك ومخرجك واني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله. رواه البيهقي باسناد صحيح. فراسة راهب وقد تعرف على الرسول صلى الله عليه وسلم احد الرهبان هو صغير - 00:50:20

عندما كان في تجارة مع عمي ابي طالب الى الشام. روى ابو موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش. فلما - 00:50:40

قال الراهبي هبطوا نزلوا من من من جمالهم فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم. فقال فقال اه فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الرهب يعني ينظر اليهم. حتى جاء فاخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:50
كما قال هذا سيد العالمين. هذا رسول الله رب العالمين. يبعثه الله رحمة للعالمين. فقال وشيخ من قريش ما علمك؟ يعني من بهذا؟ قال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا. ولا يسجدان الا النبي. واني - 00:51:10

نعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة. ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في راية الابل. قال ارسلوا اليه فاقبل عليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجد ان قد سبقوه الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيؤ الشجرة - 00:51:30
عليه قال انظروا الى ثي الشجرة مال عليه. فهمتم شيئا؟ نعم. كم علامة؟ خمسة اذكرها اه سجود الحجر تسليمه شجرة والغمامة؟ ايه الغمامة نعم وخاتم النبوة؟ خاتم معرفة علماء اليهود بموعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم. عندما - 00:51:50

طلب موعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم علم اهل الكتاب بذلك. بامارات كانت عندهم. بعلاطات يعني. فقد روى ابو زرعة باسناد صحيح عن اسامة ابن زيد عن ابيه زيد ابن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم التقى بزيد ابن عمرو ابن نفيل قبل البعثة وكان مما اخبر به زيد - 00:52:20

ان الرسول صلى الله عليه وسلم انه رحل في طلب الدين الحق دين التوحيد. فقال له خبر في الشام انك لتسأل عن دين ما نعلم عليه

احدا يعبد الله به الا - 00:52:40

شيخ بالجزيرة. يقصد النبي عليه الصلاة والسلام. قال فخرجت فقدمت عليه فاخبرته بالذي خرجت له. فقال ان كل من رأيت في ضلالة ممن انت من قال انا من اهل بيت الله ومن اهل الشوك والقرف نوع من الشجرة. قال انه قد خرج في بلدك نبي او خارج قد خرج نجمه فارجع فصدقه واتبعه - 00:52:50

فرجعت فلم احس شيئا بعد. لان زيد ابن عمرو ابن لخيلى مات قبل البعث. والنبي عليه الصلاة والسلام شهد له بالجنة. كان زيد يحدث بهذا الرسول قبل بعثته ولم يكن يعلم ان الذي يحدثه هو الرسول صلى الله عليه وسلم. الذي ظهر نجمه ومات زيد قبل البعثة بسنوات. وقد سبق ذكر - 00:53:10

خبر ابن الهيثم الذي خرج من الشام الى المدينة. فقد قال لليهود عندما حضرته الوفاة. عندما اخرجني توقع خروج نبي قد اضل زمانه هذه البلاد مهابة ببلاده مهاجرة. يعني ايه المكان الذي سيهاجر اليه؟ وفي البخاري كان ابن الناطور صاحب الباء وهي رقل سقفا على نصارى - 00:53:30

ابن الرسول رجل نصراني كان صديقا لاهرقل وكلاهما كانا عاملين من علماء النصارى مع انه هرقل كان ملكا. يحدث ان هرقل حين قدم الياس اصبح يوما خبيث النفس. فقال بعض بطارخته قد استنكرنا هيئتك. يعني شكلك ليس كما كنا نعتاد على ذلك. قال ابن الناطور - 00:53:50

كان هيرودس له حزاء ينظر في النجوم. يعني ايه ينظر في النجوم؟ فيستدل بها الحوادث الارضية. كان منجبا يعني حزقان يعني منجما. فقال لهم حين سألوه ان لرأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر. وقالها رجل في اخر كلامه هذا ملك هذه الامة قد ظهر يعني العرب - 00:54:10

نعم النظر في احوال الانبياء. اذا شئت ان تثبر غور انسان معنى تثبر غور انسان ان تفحص تفحص تفاصيل نفسه تعرف داخل نفسه. وتتعرف على صدقه وامانته فانك تنظر في قسما وجهه. في ماذا قسمت وجهه؟ في علامات وجهه. وتحصي عليه افعاله واقواله. وتراقب حركاته - 00:54:30

وسكناته والذين يستغل عليك ان تصل في شأنهم الى اليقين هم اولئك الذين لا تقابلهم الا بمقابلة سريعة او اولئك الذين يخفون انفسهم ويتكلمون في اقوالهم وافعالهم فلا يظهرون على طبيعتهم. يعني الذين - 00:55:00

تعيش معهم كثيرا وقتا لابد ان تعلم صدقهم من كاذبهم. بعض الناس قد تستطيع لا تستطيع ان تحكم عليه لانك تراه قليلا او يتكلف ويتصنع يظهر لك صدقه وليس كذلك. والانبياء والرسول كانوا يخاطبون اقوامهم ويجالسونهم ويعاشرهم ويعاملونهم في امور شتى. وبذلك - 00:55:20

سن للناس ان يدرسوهم عن كتب. يتسنى يعني يمكن. للناس ان يدرسوهم عن كتب يعني عن قرب. نعم؟ ويتعرفوا اليه عن قرب ولقد كانت قريش تسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته بالامين. وذلك لصدقه وامانته وعندهم وعندما قال النبي عليه الصلاة والسلام في مطلع الدعوة. لو اخبرتكم - 00:55:40

ان وراء هذا الوادي خيرا تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين. قالوا ما جربنا عليك كذبا. وقد ارشد القرآن ارشد القرآن الى هذا النوع من الاستدلال قل لو شاء الله ما تلوت عليكم ولا ادراككم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبلي افلا تعقلون. اين محل الشاهد من الآية - 00:56:00

فقد لبثت فيكم عمرا من قبلي. يعني انا عشت معكم زمنا طويلا وانتم عاشرتموني وعرفتم اخلاقي وانني لم اكذب على البشر. كما قال هرقل لم ليترك الكذب على الناس ثم يكذب على الله. يقول لهم لقد مكثت فيكم زمنا ليس باليسير قبل ان اخبركم بانني نبي. فكيف كانت - 00:56:20

اخواتي فيكم وكيف كان صدقي اياكم افاترك الكذب على الناس واكذب على رب الناس؟ افلا تعقلون الا تعملون عقولكم لتهديد الى الحق ان المعدن الجيد يدل على نفسه بنفسه. والفاكهة الصالحة يدل على صلاحها لونها وشكلها ورائح - 00:56:40

والمصباح الرائع ضوءه يهدي اليه. يكاد الزيت ويضيء ولو لم تمسسه النار نور على نور يهدي الله لنور من يشاء. بعض ناس لم يحتج الى برهان ودليل يستدل بذلك على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. لان شخصه وحياته وسيرته هي اعظم - [00:57:00](#) اعظم ضياع نبوة النبي عليه الصلاة والسلام قراءة سيرته. ومن هؤلاء ابو بكر فان النبي عليه الصلاة والسلام عندما دعاه ولم يتردد. ونظر عبدالله بن سلام في وجه النبي قال عليه الصلاة والسلام نظرة واحدة. ولكنها كانت كافية لتدل على ان هذا وجه صادق ليس بكاذب. قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وخرج عبدالله بن سلام عالم اليهود - [00:57:20](#)

مع الخارجين ينظروا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما رأيت وجهه علمت ان وجهه ليس بوجهه كاذب. عليه الصلاة والسلام. خديجة التي النبي صلى الله عليه وسلم زوجها وخالطته عن قرب قبل ان تعرفه نبيا رسولا. لن لن تتردد في ان الله لن يخزيه ابدا. ولم - [00:57:40](#)

اي ضرر. ذلك ان سنة الله في امثال الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكرموا ويشرفوا. ولذلك قالت له عندما جاءها قائلا لقد خشيت على نفسي خفت على نفسي ماذا قالت؟ وذلك بعد ان فاجأه وحياته فجأة بغير حراء. قال كلا والله لا يخزيك الله ابدا. لماذا لا يخزيك الله ابدا؟ ذكر - [00:58:00](#)

ملزم وبين هذه الصفات الاربعة. صفات الكونية يعني. لا. انك لتصل الرحم. مفهوم وتحمل الكل معنى تحمل الكل؟ تساعد الضعيف يعني. وتكسب المعدوم تتصدق على الفقير. وتقضي الضيف. تقر الضيف ان تكرم الضيف - [00:58:20](#) على نواب الحق. يعني ايه شخص نائب المصائب؟ من كان عنده مصيبة تساعد فيها. كلها تساوي ماذا؟ هذه الخصائص كلها يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان لها صفات اخرى طيبة. نعم. انك لم تقل له انك تتعبد في غار حراء. كان يذهب الى غار حراء ويأكل في الليالي ذوات العدد - [00:58:40](#)

كل هذه نفع متعدي. تمام. الطاعات فيها نفع متعدي. لم تذكر له النفع القاصر هو الصلاة مثلا انك تصلي. مع انها لعبادة طيبة وتدل على اه على حسن الايمان. لكن ذكرت له عند الناس كلها نفع متعدي. هذا دائما ان جنس العبادات التي نفعها متعدي افضل. افضل لان فيه نفع للناس. فاذا كنت تنفع الناس - [00:59:00](#)

الله لا يخزيك ابدا لان خير الناس انفعهم للناس. هرقل ابو سفيان اعمى هرقل الروم عقله وفكره وعلمه باحوال وصفاتهم فاهتدى الى ان محمدا مرسل من ربه. لكنه لم يؤمن ظنا بملكه بخلا بملكه. اراد ان يسلم - [00:59:20](#)

ارسل النبي عليه الصلاة والسلام الى ملوك الارض في عصره يدعوهم الى الاسلام وكان ملك الروم من هؤلاء. حيث يأتي الحديث بطوله وحديث في فوائد عظيمة. حديث في رافد البخاري في كتاب بدء الوحي. يعني سأقرأه واذكر فيه بعض الفوائد التي ذكرها الحافظ في الفتح. ارسل الرسول الى - [00:59:40](#)

ملوك الارض في عصره يدعوهم الى الاسلام. وكان هرقل ملك الروم من هؤلاء الذين ارسل اليه. فلما جاء كتاب النبي صلى الله عليه وسلم طلب من كان عنده من العرب - [01:00:00](#)

وكان ابو سفيان قد قدم في طائفة من قريش في تجارة الى الشام. وسألهم عن احوال النبي. يعني ايه قدرا؟ ان ابا سفيان كان في الشام عندما وصل كتاب النبي عليه الصلاة والسلام فيقول لك في رأي. فهراف اللي اراد ناسا من قوم النبي عليه الصلاة والسلام يسأله. فاتوا فوجدوا بمن؟ اتوا الله - [01:00:10](#)

ابو سفيان وبعض اصحابه. سأل ابا سفيان وامر الباقيين ان كذب ان يكذبوا. قال ومن كذبني فقولوا انه قد كذب. فصاروا بسكوتهم موافقين وفي الاخبار. وذاك الحوار الذي جرى بينهما يحكيه ابو سفيان. حكاة بعد الاسلام. كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه في - [01:00:30](#)

فقال ابو سفيان هو فينا دون نسب. يعني هو نسب شريف. قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله؟ قلت لا. ابو سفيان قال لا قال فهل كان من ابائي من ملك؟ قلت لا. قال فاشراف الناس يتبعونهم ضعفاؤهم. قلت والضعفاؤهم؟ قال يزيدون ما ينقصون. قال بل يزيدون. هل يرتد - [01:00:50](#)

واحد منهم سخطه لديني بعد ان يدخل فيه بغضا لدينه. لماذا قال هرقل سقطه لدينه؟ ما فائدة هذا القيد؟ لانه قد ارتد بسبب التعذيب مكرها. فالذي ارتد مكرها لم يرتد سقطه لدينه. انما ارتد في الشكل فقط في الظاهر. يعني هل يرتد احد منهم مختارا -

01:01:10

للردة فقال ابو سفيان لا. قال هل كنتم تتهمون بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال لا. هل يخدر؟ قلت لا. ونحن منه في ما هذه المدة؟

صلح الحديبية. اه. في عهد. يا راجل يا شيخ. الغدر والخيانة. لا ندري ما هو فاعل فيها - 01:01:30

لنعرف ماذا سيفعل ممكن يغدر. نعم. قال ابو سفيان ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة. يعني لم استطع ان اذكر يضر

النبي عليه الصلاة والسلام الا هذه الكلمة. ومنا في مدة لا ندري ما هو صانع فيها. لا نعرف ممكن يغدر. هم - 01:01:50

قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم. قال كيف كان قتالكم ايه؟ قال الحرب بيننا وبينه سجال. ينال منا وننال منه. قال فاما يأمركم قال

يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا. واتركوا ما يقول ابأؤكم ويمر بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة. فقال لترجمان

مترجم يعني. قل له - 01:02:10

هل سيذكر سبب هذه الاسئلة؟ قل له سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب. فكذلك الرسل تبعث في نسب قومهم تبعث في نسب

قومها لماذا؟ في افضل انساب قومها. افضل من - 01:02:30

وسألتك هل قال احد منكم هذا القول؟ فذكرت انه لا. فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل يكتسي يعني

يقتضي سألتك هل كان من ابائي من ملك؟ فذكرت ان لا. قلت فلو كان من ابائي من ملك - 01:02:50

قلت رجل يطلب ملك ابيه. سألتك هل كنتم تتهمون بالكذب؟ قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا. فقد انه لم يكن ليذر الكذب على

الناس ويكذب على الله عز وجل. انظر الى فقه ابي سفيان وكان كافرا. وسألتك اشراف الناس اتبعوك - 01:03:10

ام ضعفاؤهم؟ فذكرت ان ضعفاؤهم اتبعوه. هم اتباع الرسل. وسألتك يزيدون ام ينقصون؟ فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان

حتى يتم يزيد شيئا فشيئا حتى يتم. سألتك يرتد احد سخطه عند دينه بعد ان يدخل فيه. فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط

بشاشة - 01:03:30

القلوب. وسألتك ان يغفر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر. وسألتك بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف. فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين يعني انظر الى الاخت قال

سيملك - 01:03:50

سيأخذ ملكي. حدث هذا بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام بيسير. نعم؟ بشاشة. بشاشة الايمان يعني حلاوة الايمان. وقد كنت اعلم

انه خالد لم اكن اظن انه منكم فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه. ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه. فالشمت - 01:04:10

تعبت حتى القاه. لو اعلم اني اخلص الي يصل اليك. لكن قومي لا يتركونني ان اصل اليه سيقتلونني. لتجشمت لقاءه يعني لتعبت حتى

القاء ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه يعني غسلت قدميه بالماء وشمت مائة تبركا. اسبوع كان في هذا الوقت - 01:04:30

الاسلام. الاسلام بيد الله عز وجل. الاسلام والهداية بيد الله عز وجل قدر له ان يهتدي بعد ذلك فتح مكة. نعم في المتاع

الدنيوي مما يدل على صدق الرسل من خلال التآمر في سيرتهم ان الرسل ازهد الناس في متاع الدنيا. وعوضها الزائل وبهجة -

01:04:50

الكاذب. البهرج الزينة. لا يطالبون الناس الذين يدعونهم اجرا ولا مالا. فهم يبذلون لهم الخير ولا ينتظرون منهم جزاء ولا شكورا. هذا

اول يقول لقومه يا قومي لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله. وهذا اخر الرسل بامر يمر الله تعالى بمثل ذلك. قل ما اسألكم عليه

من اجر الا من شاء - 01:05:10

ان يتخذ الى ربه سبيلا. قص الله علينا في سورة الشعراء طرفا من قصة نوح جزاء يعني من قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب.

وكل منهم يقول لقومه ما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على - 01:05:30

رب العالمين. لاننا نقف هنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:05:50